

*Dirassat & Abhath*  
The Arabic Journal of Human  
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث  
المجلة العربية في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

*EISSN: 2253-0363*  
*ISSN : 1112-9751*

## التربية الجنسية في الثانويات الجزائرية

### *Sexual Education in Algerian College Schools*

بن الشيخ أسماء

Bencheikh Asma

[bencheikh.asma16@gmail.com](mailto:bencheikh.asma16@gmail.com)

جامعة زيان عاشور- الجلفة

University of Zian Achour – Djelfa

تاريخ الاستلام : 2018-10-03

تاريخ القبول : 2018-11-25

## ملخص :

هذا البحث يتناول بالدراسة التربية الجنسية في مرحلة التعليم الثانوي، لأنها المرحلة التي يصل فيها الفرد إلى سن المراهقة، فيخضع لتغيرات فيزيولوجية تؤدي إلى نشاط الوظيفة الجنسية واستيقاظ الرغبة. وأيضاً لأهمية تأثير هذه التغيرات على نفسية المراهق، فقد تنعكس عليه بالسلب كالانطواء على النفس أو لومها، وتحميلها الذنب. وقد يترتب عن ذلك العقد النفسية والوقوع في الانحرافات الجنسية. هذا كله نتيجة عدم اطلاعه على المعارف اللازمة لتجاوز هذه المرحلة العمرية الحرجة. ومن هنا تظهر أهمية التعليم الثانوي في تربية وتوجيه وتوعية وتثقيف المراهقين جنسياً.

وللكشف عن هذا تم اختيار أربع مواد (الكتاب المدرسي والمنهاج) من برنامج التعليم الثانوي وتحليل محتواها. وهذه المواد هي: العلوم الإسلامية، واللغة العربية وآدابها، والفلسفة، والعلوم الطبيعية. وتم التوصل إلى عدم وجود تربية جنسية مقصودة ومنظمة ومحددة الأهداف في التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحية: الجنس، التعليم، المدرسة، التربية الجنسية.

## Abstract :

This research studies sexual education in college school (secondary school) because it is a delicate phase; when the adolescent go through physiological changes that activates the sexual function and awakes the desire. Also for the importance impact of these changes on the adolescent psych, this could reflect negatively on him i.e. imploding, self-blame, and guilt, and may lead to psychological complexes and perversion. All that is the result of the lake of knowledge needed to get through this phase. Based on the latter it gets clear the importance role that college school has on the sexual education, guidance, awareness, and edification of adolescent.

For this study we have chosen 4 materials (the school book and the program) and analyzed the content. Those materials are: Islamic science, Arabic and literature, philosophy, and natural science. The result was the non-existence of sexual education in college school in a intentional organized way with defined goals.

**Key Words:** sex, education, school, sexual education.

## مقدمة:

إن إشكالية الجنس كانت قائمة منذ القديم ومازالت قائمة إلى الآن، فالشباب في الوقت الحالي منفتحون على ثقافات متعددة ومتنوعة، تعرض أمامهم يوميا العديد من المناظر المغرية والمستفزة، وتتوفر لديهم مختلف مصادر المعلومات الخاصة بها، وهي مصادر غير موثوق بها على الأرجح. والشباب في المجتمع الجزائري يعيش هذا الصراع والتناقض بين ما يعرض أمامه على شاشات التلفزيون والمجلات وشبكة الأنترنت وغيرها وما يعيشه داخل مجتمعه وأسرته من ضوابط وعادات وتقاليد تعتبر موضوع الجنس من الممنوعات، فالمرهق في الأسرة الجزائرية يعيش المشكلين معا. مما يدفعه إلى البحث عن أي مصدر يجد فيه الإجابة عن تساؤلاته وعن المشاكل الجنسية التي تواجهه دون التمييز بين صحيحه وفاسده. فهل فعلا ما يصل إليه من معلومات صحيح وسليم وأكد؟ وهل تلك المعلومات التي يتلقاها الطفل أو المراهق على حد سواء هي مناسبة لتلك المرحلة التي يعيشها؟!

الجنسية في الأسرة الجزائرية، والتي كشفت عن واقع التربية الجنسية في المجتمع الجزائري وما أسباب الإعراض عنها<sup>3</sup>.

وهناك دراسات كان هدفها التعريف بنظرة الإسلام للجنس و التربية الجنسية ومعالجته لها<sup>4</sup> وأخرى قدمت دراسة تحليلية للقيم الأخلاقية التي ترتبط بالتربية الجنسية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وهدفها التعرف على القيم الصحيحة والقيم الخاطئة المرتبطة بها والتي تنشرها وسائل الإعلام المختلفة<sup>5</sup>. وغيرها من الدراسات التي كانت في مجملها تصل إلى أن التربية الجنسية لم يتم تأسيس منهج لها متفق عليه ثابت وعملي، لأنها تواجه صعوبات جمة، كإعراض الأولياء عن تدريبها في المدارس، أو كعدم تمكن المعلمين في هذا المجال والتهرب منه وكذلك التوصل إلى وجود أفكار ومعلومات جنسية خاطئة لدى المتعلمين بسبب المصادر غير المأمونة التي يعتمدون عليها في تثقيفهم الجنسي وتؤثر سلبا على حياتهم.

وما دام موضوع الجنس موضوعا محرما في واقع المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري بالتحديد ومحاطا بجدار من التكتّم والغموض والسرية، مما يجعل الأفراد يرحجون من طرحه ومناقشته علانية، فإن الفرد يشعر بالارتباك والخوف والاضطراب إن تطرق له وخاض فيه لأنه عيب وعار، وهو من الممنوعات، فكيف يكون الوضع في المدارس؟

الإشكالية:

إن الإشكالية المطروحة هنا تتعلق بالتربية الجنسية في الثانويات الجزائرية وقد تبلورت فيما يلي:

هل تقدم تربية جنسية في المدارس الجزائرية بمرحلة التعليم الثانوي؟

ويندرج عن هذه الإشكالية المشكلات التالية:

1\_ هل تضمنت مناهج العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها والفلسفة والعلوم الطبيعية دروسا متعلقة بالتربية الجنسية؟

2\_ هل تضمنت كتب كل من العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها والفلسفة والعلوم الطبيعية معرفة أو ثقافة جنسية؟

3\_ في حالة ما إذا تضمنت المناهج والكتب السابقة معرفة جنسية، فهل هي كافية ؟

تناول الدراسة الحالية التربية الجنسية في مرحلة التعليم الثانوي، هذه المرحلة التي يصل فيها الفرد إلى سن المراهقة الذي تنشط فيه الوظيفة الجنسية، مما ينتج عنه تغيرات فزيولوجية على مستوى الجسم (كالحيض بالنسبة للإناث وخشونة الصوت للذكور والاحتلام... إلخ) هذا من جهة، ومن جهة أخرى تأثير هذه التغيرات على نفسية المراهق، فقد تنعكس عليه بالسلب كالإنتواء على النفس أو لومها وتحميلها الذنب، مما قد يترتب عنه العقد النفسية أو الوقوع في الانحرافات الجنسية، وهذا كله نتيجة عدم معرفته وإطلاعه على المعارف اللازمة لتجاوز هذه المرحلة العمرية الحرجة. بالإضافة إلى تعدد وتنوع المصادر واختلافها حول هذا الموضوع، ومدى صدق المعلومات التي تتضمنها، فكثير منها عبارة عن كتب تجارية وتحمل معلومات غير موثوق منها، ومن هنا تظهر أهمية وضرورة التعليم الثانوي في توجيه وتوعية وتثقيف المراهقين بما يحتاجونه من معارف، لإفتقاد الواقع الاجتماعي الجزائري للتربية الجنسية، سواء على مستوى الأسرة أو المنظومة التربوية (المدارس).

وقد جذب هذا الموضوع اهتمام المفكرين ودفعهم إلى البحث فيه من منظورات مختلفة وفي جوانب متعددة كالدراسة التي حاولت الكشف عن طبيعة اتجاهات أساتذة الطور الثالث من التعليم الأساسي حول التربية الجنسية للأطفال ومدى امتلاكهم لأهم المبادئ الرئيسية في تثقيف وتربية الأطفال جنسيا<sup>1</sup>. ودراسة أخرى بينت اتجاهات الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية على اعتبار أنهم أكثر تعرضا لعملية التغير الاجتماعي<sup>2</sup>. وأيضا الدراسة التي تطرقت إلى إشكالية التربية

**الفرضيات:**

الصحيحة أن تنمي شخصية الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية، حتى يصبح قادرا على مؤالفة الطبيعة، يجاوز ذاته ويعمل على إسعاد نفسه، وإسعاد الناس. وتعد التربية ظاهرة اجتماعية تخضع لما تخضع له الظواهر الأخرى في نموها وتطورها.<sup>8</sup>

**الفرضية العامة:**

تقدم في المدارس الثانوية الجزائرية تربية جنسية في المنهاج

والكتب المقررة.

**الفرضيات الجزئية:**

1- تتضمن مناهج العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها و الفلسفة و العلوم الطبيعية كفاءات متعلقة بالتربية الجنسية.

2- تتضمن كتب كل من العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها و الفلسفة و العلوم الطبيعية دروسا متعلقة بالتربية الجنسية.

3- توجد دروس للتربية الجنسية في المنهاج والكتب الدراسية المقررة بمرحلة التعليم الثانوي لكنها غير مقصودة وغير كافية.

**مفاهيم البحث:**

1- **الجنس (الجنسي):** في الفرنسية **Sexuel** بالانجليزية

**Sexual**

1-1 «الجنسي هو المتعلق بالجنس، أي بالذكورة والأنوثة، تقول: الأعضاء الجنسية، والعلاقات الجنسية والمشكلات الجنسية، والتربية الجنسية. والجنسي عند (فرويد) هو المتعلق بالبلذة الحادثة عن التماس الجسماني كالطفل الذي يمص أصابعه، فهو يحس بلذة جنسية لا بلذة تناسلية. والعلم الذي يبحث في الظواهر الجنسية (sexualité) يسمى بعلم الجنس (sexologie).»<sup>6</sup>

2-1 الجنس: «إنما هو سكن يلجأ إليه الرجل، ليجد في أنسه الراحة، وفي قربه الأمن والاستقرار... والجنس في منهج القرآن أيضا: وسيلة الإحصان والعفة، وسيلة الستر والوقاية...»<sup>7</sup>.

2- التربية : في الفرنسية **Education**، في

الإنجليزية **Education , Culture** .... التربية هي تبليغ الشيء إلى كماله ، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمارين حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا ، تقول ربيت الولد، إذ أقويت ملكاته، ونميت قدراته ، وهذبت سلوكه ، حتى يصبح صالحا للحياة في بيئة معينة. وتقول تربي الرجل إذا حكمته التجارب، ونشأ نفسه بنفسه. ومن شروط التربية

**3- التعليم:**

«في الفرنسية **Enseignement, Didactique** وفي الانكليزية

**Teaching, Didactics** - **التعليم (Enseignement)** هو التدريس، وهو مقابل للتعليم تقول : علّمته العلم فتعلّم. ويشترط في التعليم توفير الشروط التي تسهل طلب العلم على الطالب داخل المدرسة أو خارجها. والتعليم (**Didactique**) أخص من التربية، لأن التربية تشمل نقل المعلومات الى الطالب مع العناية بتبديل صفاته وتهذيب أخلاقه، و التعليم لا يشمل إلا نقل المعلومات بطرق مختلفة. ومفهوم التعليم يتضمن مفهوم الحاجة الى المعلم على حين ان مفهوم التعلّم لا يتضمن ذلك، لأن المتعلّم يستطيع تحصيل العلم بنفسه.»<sup>9</sup>

**4- التربية الجنسية:**

1-4 يعرفها **عبد الله ناصح علوان** فيقول: «المقصود بالتربية

الجنسية تعليم الولد وتوعيته ومصاححته منذ أن يعقل القضايا التي تتعلق بالجنس وترتبط بالغريزة، وتتصل بالزواج... حتى إذا شب الولد وترعرع وتفهم أمور الحياة عرف ما يحل، وعرف ما يحرم، أصبح السلوك الإسلامي المتميز خلقا له وعادة، فلا يجري وراء شهوته ولا يتخبط في طريق التحلل...»<sup>10</sup>.

2-4 في حين يعرف **حامد عبد السلام زهران**: أن «التربية

الجنسية هي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسدي والفسولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي و في إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعي والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع مما يؤهله لحسن التوافق مع المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية.»<sup>11</sup>.

3-4 كما يرى "م. **لويس فرانسوا**" «أن كلمة تربية جنسية،

ذكر في تقريره تحتوي شيئين أساسيين:

1 - الإعلام الجنسي، أي معرفة كيفية تقديم تشريح الأعضاء

الجنسية ووظيفتها للأولاد والمراهقين، وكيف تكتشف هذه الحقائق التي تشكل أسرار بالنسبة لهم... وتشغلهم وتعذبهم كثيرا.

\_ أنه يحدد أسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة...

\_ أنه يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة<sup>14</sup>.

وفي إطار تحليل الكتب المدرسية يمكن القول أنه «طريقة دراسية، وتحليل الكتب المدرسية بأسلوب علمي منظم بغرض معرفة جوانب التعلم المتضمنة فيها من مفاهيم وتعميمات ومهارات»<sup>15</sup>.

## 2- الخطوات المنهجية لتحليل المحتوى:

حسب د.كلوس كريپندروف Dr.Klaus.Krippendorff، هناك ستة أسئلة يجب طرحها في كل تحليل محتوى:

1\_ ما البيانات التي يتم تحليلها؟

2\_ كيف تعرف؟

3\_ ما العينة التي أخذت منها؟

4\_ ما هو الإطار النسبي لتحليل البيانات؟

5\_ ما هي معايير التحليل؟

6\_ ما هو الهدف من الاستدلالات؟<sup>16</sup>.

و تتمثل هذه الخطوات الخاصة بتحليل المحتوى كما ذكرها الدكتور العساف وهي:

**1- تصنيف المحتويات المبحوث:** حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى لأنه انعكاس مباشر للمشكلة المراد دراستها ومن الأمثلة على التصنيف، أن تصنف محتويات دفاتر الإعارة من المكتبات المدرسية إلى كتب أدبية وكتب علمية.

**2- تحليل وحدات التحليل:** حيث عدد بيرلسون خمس وحدات أساسية في التحليل هي: (الكلمة، الموضوع الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية).

\_ **فالكلمة:** كأن يقوم الباحث بحصر كمي للفظ معين له دلالاته الفكرية أو السياسية أو التربوية.

\_ **الموضوع:** وهو إما جملة أو أكثر تؤكد مفهوما معينا سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا.

2- التربية الجنسية الحقيقة، أي علينا أن نجعلهم يدركون أن هذه الغريزة كغيرها من الغرائز يجب أن توضع تحت تصرف الإرادة والعقل وأن يحولوا هذه الغريزة من الطور الحيواني إلى الطور الإنساني<sup>12</sup>.

و التعريف الذي تبنته هذه الدراسة كالآتي:

«التربية الجنسية: هي عملية تهذيب الدوافع الغريزية في الإنسان وتوجيهها إلى الوجهة السليمة التي تؤدي إلى إرضاء الغريزة الجنسية وإشباعها بالطريقة الصحيحة والسليمة. ولا يتم صقل وتهذيب الغريزة الجنسية إلا عن طريق :

أ- تعليم الولد بطريقة بيداغوجية ودقيقة الجانب البيولوجي للغريزة الجنسية وكيف تتم وظائفها، بالإضافة إلى الجانب السيكولوجي والسوسيولوجي لها.

ب- إكساب الولد القيم والمبادئ الأخلاقية الإسلامية المتعلقة بالجنس والعلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة ، بأسلوب يجعله يكتسب مناعة ضد كل المغريات ولا يشعر بالكتب.

ج- ربط الغريزة الجنسية بعاطفة الحب وجعلها قيمة ملازمة لها . د- غرس مفهوم العفة ويسمى هذا بالتسامي بالغريزة الجنسية».

13

## منهج البحث:

1- التعريف به:

تعددت التعريفات التي طرحها الباحثون لتحديد مفهوم تحليل المحتوى أما التعريف الذي يعد من أشملها

و أوضحها فهو كما ذكره الدكتور العساف وهو: تعريف بيرلسون

« عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال لأنه يؤكد الخصائص التالية:

\_ تحليل المحتوى لا يجرى بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين.

\_ أنه يقتصر على وصف الظاهر وما قاله الإنسان أو كتبه صراحة فقط دون اللجوء إلى تأويله.

الجهاز التناسلي الأنثوي فيتخصص في إنتاج وإفراز الأمشاج الأنثوية و المتمثلة في البويضات ضمن المبيض.

3\_ الحديث عن الأمراض التي لها علاقة بالجهاز التناسلي، و الوقاية منها: هي أمراض جنسية أي تصيب الجهاز التناسلي الذكري و الأنثوي و أصلها كائنات حية دقيقة إما بكتيريا أو فيروسات ، تأتي عن طريق العدوى إما بالاتصال الجنسي أو بنقل الدم أو الجروح و الحوادث أو الألبسة الداخلية غير النظيفة.

4\_ منشأ طفل جديد، و خلق الإنسان (الحمل و الوضع الرضاعة): يبدأ تشكل الجنين بحدوث التقاء ما بين مشيج ذكري مع مشيج أنثوي بهدف الإلقاح ،وتشكل ما يعرف بالبويضة المخصبة والتي تتعرض إلى عدة انقسامات خيطية لتعطي كتلة من الخلايا و التي تتحرك عبر القناة الناقلة للبيوض باتجاه الرحم حيث تنغرس فيه وتتطور لتعطي جنينا والذي يكتمل نموه بعد تسعة أشهر ، فيحين موعد الولادة ، ثم يليها مرحلة الرضاعة أي المرحلة التي يتغذى فيها على حليب أمه.

5\_ الحديث عن الزواج و طبيعة العلاقة بين الرجل و المرأة: هو الاقتران الشرعي بين الرجل و المرأة لتكوين أسرة جديدة ، وفي هذا الإطار يستطيع كلا الزوجين أن يشبعوا رغبتهم الجنسية بكل حرية.

6\_ الحديث عن الحيض و الجنابة، و كيفية الطهارة و الغسل: أي شرح الدورة الشهرية (مدتها من 28 إلى 30 يوم عند المرأة البالغة ) حيث تتطور البويضة في المبيض من اليوم الأول إلى غاية 14 يوم وتعرف هذه المرحلة بالمرحلة الجريبية وفي نهاية 14 تحرر الخلية التناسلية باتجاه القناة الناقلة للبويضات وتتبع هذه المرحلة دائما ضمن المبيض بمرحلة مكتملة من 14 إلى 28 يوم بمرحلة الجسم الأصفر ، بحيث إذا تم تلقيح هذه البويضة يتشكل الجنين ، وإذا لم تلقح تطرح للوسط الخارجي على شكل حيض مع باقي الشعيرات الدموية لمخاطية الرحم . أما الجنابة فيقصد بها الجماع بين الرجل و المرأة أو الإحتلام كل هذا يوجب الغسل أي الإستحمام (كما بينته السنة النبوية الشريفة ).

7\_ الجانب السيكلولوجي للعلاقة بين الرجل و المرأة (سيكولوجية كل من الرجل و المرأة): أي تأثير العلاقة الجنسية على نفسية كل من الرجل و المرأة وانعكاس هذا التأثير على سلوكهما كالثقة بالنفس ... ، وتحقيق التوازن النفسي لكليهما ، بفهم كل من الرجل و المرأة لنفسية الآخر من خلال التعرف على عاطفة كل منهما وكيف يعبران عنها .

8\_ القيم الخلقية للفعل الجنسي و العلاقة الجنسية السليمة بين الرجل و المرأة: والمقصود بها المبادئ الأخلاقية والآداب المتعلقة بالفعل الجنسي التي تؤدي إلى العلاقة الجنسية السوية.

\_ الشخصية: يقصد بها الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء أكانت تلك الشخصية شخصا بعينه أو فئة من الناس أو مجتمع من المجتمعات.

\_ المفردة: وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار.

\_ الوحدة القياسية أو الزمنية: كأن يقوم الباحث بحصر كمي لطول المقال أو عدد صفحاته أو مقاطعه أو حصر كمي لمدة النقاش فيه عبر وسائل الإعلام.

3-تصميم استمارة التحليل: وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى و تحتوي استمارة التحليل على (البيانات الأولية- فئات المحتوى- وحدات التحليل- الملاحظات).

4-تصميم جداول التفريغ: ويفرغ فيها الباحث المعلومات من استمارات التحليل تفريغا كميا.

5-تفريغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها.

6-تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية منها و التحليلية.

### 3- أداة البحث:

#### 3-1 شبكة تحليل المحتوى:

إن التحليل لن يكون دقيقا إذا لم يتم بناء شبكة التحليل و المقصود بها تشكيل نظام الفئات (أو ما يسمى أيضا بالمعايير) ، حيث يتوقف نجاح التحليل أو فشله على الفئات المحددة، التي يجب أن تكون واضحة و دقيقة و ثابت، و تطبيقها بما يناسب المحتوى ذاته من جهة، و مشكلة البحث من جهة أخرى. و تتمثل فئات التحليل لهذا البحث فيما يلي:

1\_ مفهوم الجنس و التكاثر في الكائنات الحية : يقصد بالجنس توفر كائنين حيين من جنسين مختلفين أي ذكر وأنثى ، أما التكاثر هو العملية التناسلية التي تقوم بها الكائنات الحية من نفس النوع وتنتمي إلى نوعين مختلفين لضمان استمرارية النوع .

2\_ الحديث عن الجهاز التناسلي في الذكر و الأنثى: الجهاز التناسلي الذكري يتخصص في وظيفة إنتاج وإفراز الأمشاج أو الأعراس الذكورية على مستوى الخصية ، أي من ناحية وظيفته الجنسية ، أما

المواد الدراسية : اللغة العربية وآدابها – التاريخ والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – العلوم الإسلامية – العلوم الطبيعية – فيزياء وكيمياء – الرياضيات – الإعلام آلي- التربية البدنية والرياضة- الأمازيغية (اختيارية حسب الوفرة).

سنة ثانية شعبة آداب وفلسفة: اللغة العربية وآدابها – الفلسفة – التاريخ والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – العلوم الإسلامية – علوم الطبيعة والحياة – العلوم الفيزيائية – الرياضيات – التربية البدنية والرياضة- الأمازيغية.

سنة ثالثة شعبة آداب وفلسفة: اللغة العربية وآدابها – الفلسفة – التاريخ والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – العلوم الإسلامية – الرياضيات – التربية البدنية والرياضة- الأمازيغية.

#### ❖ سنة ثانية شعبة لغات أجنبية: اللغة العربية

وآدابها – التاريخ والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – العلوم الإسلامية – الرياضيات – التربية البدنية والرياضة- الأمازيغية.

سنة ثالثة شعبة لغات أجنبية: اللغة العربية وآدابها – التاريخ والجغرافيا – الفلسفة – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – اللغة الألمانية – العلوم الإسلامية – الرياضيات – التربية البدنية والرياضة- الأمازيغية.

#### شعبة علوم وتكنولوجيا:

#### ❖ سنة أولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا:

المواد الدراسية: العلوم الطبيعية – فيزياء وكيمياء – الرياضيات – اللغة العربية وآدابها – التاريخ والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – العلوم الإسلامية – الإعلام آلي- التربية البدنية والرياضة- تكنولوجيا- الأمازيغية (اختيارية حسب الوفرة).

سنة ثانية شعبة علوم تجريبية ورياضيات: علوم الطبيعة والحياة – العلوم الفيزيائية – الرياضيات – اللغة العربية وآدابها – التاريخ والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – العلوم الإسلامية – التربية البدنية والرياضة- الأمازيغية.

سنة ثالثة شعبة علوم تجريبية ورياضيات: علوم الطبيعة والحياة – العلوم الفيزيائية – الرياضيات – اللغة العربية وآدابها –

وقد تم الوصول إلى هذه المعايير وبنائها وفقا لخطوات وأولها هو: الإطلاع على الدراسات السابقة التي تطرقت إلى هذا الموضوع بالبحث والدراسة والتي قد سبق ذكرها في الفصل الأول، والاستفادة منها في بناء هذه المعايير.

أما الخطوة الثانية فهي: المناقشة مع الأستاذ المشرف "أ.د.عبد الله قلي" حول شبكة التحليل وكيفية تحديد المعايير اللازمة، التي يمكن من خلالها وصف محتوى الكتب المعنية بالدراسة وصفا دقيقا ، لما ورد فيها من ثقافة أو معرفة جنسية.

ومنه كان الاتفاق على المعايير الثمانية السابقة ، وحددت بثمانية لا أكثر ولا أقل و التركيز على هذه الأفكار لا غيرها ، لأنه في هذه المرحلة من الضروري ومن اللازم أن يطلع المراهق على هذه المعارف على الأقل ، التي تعتبر بمثابة الأساسيات الأولى لبقية المعارف الأخرى، والتي تعينه على فهم التغيرات التي تعتريه في هذه الفترة.

وتم الاعتماد أيضا على لجنة من الخبراء وعرضها عليهم:

- أ.د قريشي عبد الكريم : أستاذ تعليم عالي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

- أ.د تعوينات علي : أستاذ تعليم عالي بجامعة الجزائر.

- أ.د لعيس إسماعيل : أستاذ تعليم عالي بجامعة الواد.

- أ.د قعيلي محمد الطاهر: أستاذ تعليم عالي بجامعة الجزائر.

- أ.د بلعربي الطيب : أستاذ تعليم عالي بجامعة الجزائر.

#### 4- مجال البحث:

#### 1-4 مجتمع البحث: «يعرف المجتمع الكلي في بحوث تحليل

المحتوى بأنه مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث . «<sup>8</sup>

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع المواد التي يدرسها التلميذ ، في جميع الشعب وهي كالآتي:

شعبة آداب:

#### ❖ سنة أولى جذع مشترك آداب:

طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة  
2006-2005م

التاريخ والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – العلوم  
الإسلامية – الفلسفة- التربية البدنية والرياضة-الأمازيغية.

2-1 كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي لكل  
الشعب

سنة ثانية شعبة تقني رياضي:

طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة  
2007-2006م

المواد الدراسية: العلوم الفيزيائية – الرياضيات –  
اللغة العربية وآدابها – التاريخ والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة  
الإنجليزية – العلوم الإسلامية- التربية البدنية والرياضة- التكنولوجيا-  
الأمازيغية .

3-1 كتاب السنة الثالثة ثانوي لجميع الشعب  
طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة  
2008-2007م

سنة ثالثة شعبة تقني رياضي: العلوم الفيزيائية – الرياضيات  
– اللغة العربية وآدابها – التاريخ والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة  
الإنجليزية – العلوم الإسلامية- الفلسفة - التربية البدنية والرياضة-  
التكنولوجيا- الأمازيغية .

2-كتاب الأدب العربي:

سنة ثانية شعبة تسيير واقتصاد:

1-2 كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع  
مشترك آداب)

المواد الدراسية: الرياضيات – اللغة العربية وآدابها –  
التسيير المحاسبي والمالي – الاقتصاد والمناجيات – القانون - التاريخ  
والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – العلوم الإسلامية-  
التربية البدنية والرياضة- الأمازيغية .

طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة  
2008-2007م

2-2 كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع  
مشترك علوم وتكنولوجيا)

سنة ثالثة شعبة تسيير واقتصاد:

طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة  
2008-2007م

المواد الدراسية: الرياضيات – اللغة العربية وآدابها –  
التسيير المحاسبي والمالي – الاقتصاد والمناجيات – القانون - التاريخ  
والجغرافيا – اللغة الفرنسية – اللغة الإنجليزية – العلوم الإسلامية-  
الفلسفة - التربية البدنية والرياضة- الأمازيغية .

3-2 كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و  
التكنولوجي

2-4 عينة الدراسة:

طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة  
2007-2006م

لقد شمل تحليل المحتوى كل من منهاج وكتاب العلوم  
الإسلامية، و اللغة العربية وآدابها، و العلوم الطبيعية و الفلسفة التي  
تدرس حاليا في المدارس الحكومية الجزائرية لمرحلة الثانوي و هي كالآتي

4-2 كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام  
والتكنولوجي للشعبي : آداب وفلسفة – آداب ولغات

❖ كتب العلوم الإسلامية و اللغة العربية وآدابها والعلوم  
الطبيعية والفلسفة للتعليم الثانوي :

طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة  
2007-2006م

1- كتب العلوم الإسلامية

5-2 كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي  
للشعبتين : آداب / فلسفة – لغات أجنبية.

1-1- كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب /  
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا)

طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة  
2008-2007م

- 6-2 كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعب : الرياضيات – العلوم التجريبية – تسيير وإقتصاد – تقني رياضي.  
من تنسيق وإشراف : الدكتور الشريف مربي  
:"أستاذ محاضر بجامعة الجزائر"  
طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2008-2007م
- 4- كتاب الفلسفة :  
1-4 كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة.  
طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2007-2006م
- 2-4 كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعب : الرياضيات – العلوم التجريبية – تسيير وإقتصاد – تقني رياضي.  
طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2008-2007م
- 3- كتب العلوم الطبيعية :  
1-3 كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك علوم وتكنولوجيا)  
طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2008-2007م
- 2-3 كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب)  
طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2008-2007م
- 3-4 كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة.  
❖ منهاج العلوم الإسلامية و اللغة العربية وأدائها والعلوم الطبيعية والفلسفة :  
5- أدوات المعالجة :  
1-5 حصر الموضوعات :  
وهنا يتم تحديد عدد المواضيع التي يتم دراستها في كل مادة وبالنسبة لكل سنة.
- ❖ مادة الأدب العربي :  
• السنة الأولى جذع مشترك آداب : 24 درس نصوص و 12 نص مطالعة موجهة .  
• السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا : 24 درس نصوص و 12 نص مطالعة موجهة .  
• السنة الثانية شعبة علوم تجريبية ورياضيات وتقني رياضي وتسيير وإقتصاد : 24 درس نصوص و 04 نص مطالعة موجهة .  
• السنة الثانية شعبة لغات أجنبية : 24 درس نصوص و 12 نص مطالعة موجهة .
- 3-3 كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي للشعب : الرياضيات – العلوم التجريبية  
طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2007-2006م
- 4-3 كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة : آداب وفلسفة.  
طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2007-2006م
- 5-3 كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة : علوم تجريبية.  
طبع بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2008-2007م
- 6-3 كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة : رياضيات.

- السنة الثانية شعبة آداب وفلسفة : 24 درس نصوص و03 نص مطالعة موجهة .
  - السنة الثانية شعبة آداب وفلسفة : 14 نشاط .
  - السنة الثالثة شعبة علوم تجريبية ورياضيات وتقني رياضي وتسيير وإقتصاد : 24 درس نصوص و07 نص مطالعة موجهة .
  - السنة الثالثة شعبة لغات أجنبية : 36 درس نصوص و12 نص مطالعة موجهة .
  - ❖ مادة الفلسفة :
  - السنة الثانية آداب وفلسفة : 13 مشكلة .
  - السنة الثالثة آداب وفلسفة : 14 مشكلة .
  - ❖ مادة العلوم الإسلامية :
  - السنة الأولى (جذع مشترك آداب – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ) : 37 موضوعا.
  - السنة الثانية لكل الشعب : 35 موضوعا.
  - السنة الثالثة لكل الشعب : 20 موضوعا زائد نصوص دعم وإستثمار.
  - ❖ مادة العلوم الطبيعية :
  - السنة أولى جذع مشترك آداب : 16 نشاط .
  - السنة أولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا : 37 نشاط .
  - السنة الثانية شعبة علوم تجريبية : 37 نشاط .
- ملخص تحليل محتوى الكتب و المناهج

2-5 وحدة التحليل:

وحدة التحليل المعتمد عليها هي "الموضوع"، إذ يكون وحدة طبيعية كاملة في مادة الاتصال، وهو أكثر تعبيراً عن الاتجاهات الرئيسية في المضمون، و الوصول إلى التعميمات الأكثر صحة، كما يتم استخلاص الفكرة المسيطرة أو الغالبة في الموضوع.

الجدول التلخيصي رقم 01 لمادة العلوم الإسلامية

| السنوات            | المعيار        | الكتاب | المناهج |
|--------------------|----------------|--------|---------|
| السنة الأولى ثانوي | المعيار الثالث |        | X       |
|                    | المعيار الرابع | X      |         |
|                    | المعيار الخامس | X      |         |
|                    | المعيار السادس | X      |         |
|                    | المعيار الثامن | X      | X       |
| السنة الثانية      | المعيار الرابع | X      |         |

|                     |                |   |   |
|---------------------|----------------|---|---|
| ثانوي               | المعيار الخامس | X |   |
|                     | المعيار الثامن |   | X |
| السنة الثالثة ثانوي | المعيار الرابع | X |   |

وفي السنة الثانية تم التطرق إلى المعيار الرابع و الخامس في الكتاب، أما المنهاج فأشار إلى المعيار الثامن فقط. وعن السنة الثالثة فلم تكن هناك إشارة إلى أي من المعايير المحددة.

**التعليق :** من خلال الجدول يظهر بأن أغلب المعايير التي أثبت التحليل وجودها في الكتاب، لم يتطرق إليها المنهاج، ما عدا أن هناك إشارة في السنة الأولى إلى المعيار الثالث، مع أن التحليل يثبت بأن الكتاب لم يتطرق له. وكذلك المعيار الثامن فقد تم التطرق له في الكتاب و المنهاج. لكن الكتاب تطرق إلى المعيار الرابع و الخامس و السادس و الثامن حسب الجدول.

#### الجدول التلخيصي رقم 02 مادة اللغة العربية وآدابها

| السنوات               | الشعبة           | المعيار        | الكتاب | المنهاج |
|-----------------------|------------------|----------------|--------|---------|
| السنة الأولى<br>ثانوي | شعبة فلسفة وآداب | المعيار السابع | X      |         |
|                       | الشعب العلمية    | المعيار السابع | X      |         |

**التعليق :** من خلال الجدول يظهر أن كتاب السنة الأولى تطرق في كلا الشعبتين إلى المعيار السابع، أما المنهاج فلم يتناول ولا واحد من المعايير السابقة.

#### الجدول التلخيصي رقم 03 مادة العلوم الطبيعية

| السنوات                | الشعبة           | المعيار        | الكتاب | المنهاج |
|------------------------|------------------|----------------|--------|---------|
| السنة<br>أولى<br>ثانوي | فلسفة<br>وآداب   | المعيار الثاني | X      |         |
|                        |                  | المعيار الثالث | X      |         |
|                        |                  | المعيار السادس | X      |         |
|                        | الشعب<br>العلمية | المعيار الأول  | X      |         |
|                        |                  | المعيار الثاني | X      |         |
|                        |                  | المعيار السادس | X      |         |

|   |   |                |                      |                                   |
|---|---|----------------|----------------------|-----------------------------------|
|   | X | المعيار الأول  | فلسفة<br>وأداب       | السنة<br><br>الثانية<br><br>ثانوي |
|   | X | المعيار الثاني |                      |                                   |
| X |   | المعيار الثالث |                      |                                   |
|   | X | المعيار الرابع |                      |                                   |
|   | X | المعيار الأول  | الشعب<br><br>العلمية |                                   |
|   | X | المعيار الثاني |                      |                                   |
| X |   | المعيار الثالث |                      |                                   |
|   | X | المعيار السادس |                      |                                   |

**التعليق:** يظهر من الجدول أن المنهاج لم يتناول أي من المعايير في السنة الأولى على الرغم من أن الكتاب قد تطرق لبعضها. أما السنة الثانية شعبة أدب وفلسفة، فكانت هناك إشارة في المنهاج إلى

#### الجدول التلخيصي رقم 04 لمادة الفلسفة

| السنوات   | الشعبة | المعيار        | الكتاب | المنهاج |
|-----------|--------|----------------|--------|---------|
| سنة ثالثة | فلسفة  | المعيار الخامس | X      |         |
| ثانوي     | وأدب   | المعيار السابع | X      |         |

**التعليق:** يتضح من الجدول بأن المنهاج لم يشر إلى أي معيار، بالرغم من أن الكتاب تطرق إلى المعيارين الخامس والسابع.

**6-نتائج الدراسة التطبيقية الخاصة بتحليل محتوى كتب العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها والعلوم الطبيعية والفلسفة، و محتوى منهاج كل من هذه المواد الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي:**

#### 6-1-نتائج تحليل محتوى الكتب:

من خلال تحليل محتوى كتب العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها والعلوم الطبيعية والفلسفة، و منهاج كل من هذه المواد لمرحلة التعليم الثانوي اتضح ما يلي:

1- أكدت نتائج الدراسة بالنسبة للمعيار الأول وهو: **مفهوم الجنس والتكاثر في الكائنات الحية**، أن كتب العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها والفلسفة لكل السنوات التي شملها التحليل لم تقدم أي ثقافة أو وعي بهذا المعيار، بينما تناوله كتاب العلوم الطبيعية للسنة

الثانية ثانوي فلسفة وآداب في المجال المفاهيمي الثاني: "انتقال الصفات الوراثية"، في الوحدة الأولى: "آلية انتقال الصفات الوراثية" والوحدة الثانية: "طرائق انتقال الصفات الوراثية" حيث يتم الحديث عن عملية الإلقاح كوسيلة للتكاثر في الكائنات الحية، وكتاب العلوم الطبيعية للسنة الأولى والثانية للشعب العلمية، ففي كتاب السنة الأولى ثانوي تعرض له في المجال التعليمي الرابع: "وحدة العضوية" في الوحدة الثالثة: "التحكم الهرموني" وفيها يتم الكلام عن الإلقاح كأساس للتكاثر وعلاقته وتأثيره في عمل الغدة الصماء والإفرازات الهرمونية. أما كتاب السنة الثانية ثانوي فتناول هذا المعيار في الوحدة الثالثة: "التنسيق العصبي الهرموني" التي يعتمد في شرحها على الإلقاح كأساس للتكاثر وتأثيره في عمل الغدد والهرمونات.

إلا أنه على الرغم من هذا لم يتم التعرض لمفهوم الجنس، و أنه هو غريزة حفظ النوع وأساس عملية التكاثر في الكائنات الحية، أي أنه لا يوجد تعريف واضح وصريح للجنس.

ثانوي تناول هذا المعيار عندما تحدث عن حقوق الطفل قبل الولادة و بعد الولادة.

أما كتاب السنة ثمانية ثانوي فتكلم عنه في درس: "المشكلات الأسرية (النفقة والحضانة والرضاعة)". وفي كتاب السنة الثالثة ثانوي فتعرض له في الدرس: "المشاكل الأسرية والنسب وأحكامه الشرعية" فثبوت النسب هو حق للولد ولأم ولأب.

كما تطرق له أيضا كتاب العلوم الطبيعية للسنة الثانية شعبة آداب وفلسفة في المجال المفاهيمي الأول: "التنظيم الهرموني العصبي" في الوحدة المفاهيمية الثانية: "التنظيم الهرموني العصبي للتكاثر" حيث يشرح المراقبة الهرمونية الرجعية أثناء الحمل والولادة وأثناء الرضاعة. فهناك أيضا تناول لطرق التحكم في النسل مع التعريف بها وهناك صور مصاحبة لهذه المسائل.

5- وأظهرت نتائج الدراسة بالنسبة للمعيار الخامس وهو: "الحديث عن الزواج وطبيعته والعلاقة بين الرجل والمرأة"، أن كتب اللغة العربية وآدابها وكتب العلوم الطبيعية، لم تعطي معرفة بهذا المعيار، إلا أن كتاب العلوم الإسلامية والفلسفة قدم معرفة بهذا المعيار ويظهر في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الأولى لكل الشعب حين تحدث عن العلاقة بين الرجل والمرأة عبر مَرَّ العصور وأنواع الأُنكحة وصولاً إلى العلاقة بين الزوجين كما حددها الإسلام، وهذا في درس: "المودة والسكينة في بناء الأسرة"، و أيضا في كتاب السنة الثانية، في الحور الرابع: "القيم الأسرية والاجتماعية" في درس: "دور الأسرة في تربية المجتمع وتنميته" حيث تكلم عن كيفية اختيار الزوج وأركان الزواج وبعض التوجهات التربوية الإسلامية للأسرة. وهنا عندما تحدث عن الزواج وأركانه والمعاملة بين الزوجين، كان الحديث سطحي ولم يتعمق في تفاصيل العلاقة بين الزوجين كذكر آداب المعاشرة الزوجية ومحظوراتها التي من الضروري للزوج معرفتها ليتحقق بينهما الأُنس والمحبة وتتوطد العلاقة بينهما وتقوى.

أما كتاب الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، فتعرض لهذا المعيار في الإشكالية الثانية: "في الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية"، في المشكلة الثالثة: "في العلاقات الأسرية والنظم الاقتصادية والسياسية" حيث تكلم عن الأسرة وأنها تقوم أساساً على الزواج، ثم التعريف بالزواج وتاريخه منذ العصر البدائي وصولاً إلى الصورة الحديثة للأسرة (الأحادية)، كما ذكرت أيضاً وظائف الأسرة ومن بينها الوظيفة البيولوجية التي تنحصر في الغريزة الجنسية التي تحفظ النوع الإنساني، والأسرة هنا تضبط السلوك الجنسي في المجتمع. إلا أنه

2- وأظهرت النتائج بالنسبة للمعيار الثاني وهو: "الحديث عن الجهاز التناسلي في الذكر والأنثى" أن كتب العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها والفلسفة لكل السنوات التي شملها التحليل لم تقدم أي معرفة بهذا المعيار، بينما تطرق إليه كتاب العلوم الطبيعية شعبة آداب وفلسفة، في السنة الأولى في المجال المفاهيمي الثاني: الوحدة الأولى: "الجهاز الهرموني وتنظيم الدورة المبيضية" (وجود رسوم تخطيطية للجهاز التناسلي الذكري والأنثوي).

أما السنة الثانية فيتطرق لهذا المعيار كمدخل "لتنظيم الهرموني العصبي للتكاثر" إذ هناك ضرورة لمراجعة الرسوم التخطيطية للجهاز التكاثري الذكري والأنثوي والنطفة والبويضة لدخول الوحدة.

أما كتاب العلوم الطبيعية للشعب العلمية فتناوله في كتاب السنة الأولى، في المجال التعليمي الرابع: "وحدة العضوية" الوحدة الثالثة: "التحكم الهرموني" حيث يوجد رسم تخطيطي يوضح العلاقة بين الغدة النخامية ووظائف الخصيتين والمبيض. و أيضا في كتاب السنة الثانية في الوحدة الثالثة: "التنسيق العصبي الهرموني" التي تشرح علاقة الغدة النخامية بالإفرازات المبيضية. إلا أنه لم يتم التفصيل في شرح وظيفة الجهاز التناسلي والتعمق فيها، بل كانت كمنطلق لشرح عناصر أخرى.

3- وأظهرت نتائج الدراسة بالنسبة للمعيار الثالث وهو: "الحديث عن الأمراض التي لها علاقة بالجهاز التناسلي والوقاية منها"، أن كتب العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها والفلسفة لكل السنوات التي شملها التحليل لم تقدم أي معرفة بهذا المعيار، بينما تناوله كتاب العلوم الطبيعية للسنة الأولى جذع مشترك آداب، في المجال المفاهيمي الثاني: الوحدة الأولى: "الجهاز الهرموني وتنظيم الدورة المبيضية" في صفحة الأمراض والاضطرابات، حيث ذكرت بعض الأمراض الجنسية، ولكن لم يذكر كدرس قائم بذاته حيث يشرح هذه الأمراض وأسبابها وطرق الوقاية منها وعلاجها، بل كان كلمة عابرة لبعض الأمراض فقط. كما لم تتطرق إليه بقية الكتب الأخرى التي شملها التحليل.

4- أما بالنسبة للمعيار الرابع وهو: "منشأ طفل جديد، وخلق الإنسان (الحمل والوضع والرضاعة)"، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن كل من كتاب اللغة العربية وآدابها وكتاب الفلسفة لكل السنوات التي شملها التحليل، لم تقدم أي معرفة بهذا المعيار. بينما تطرق إليه كتاب العلوم الإسلامية لكل الشعب، في كل السنوات، ففي كتاب السنة الأولى

وكذلك كتاب الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، فقد تطرق لهذا المعيار في الإشكالية الأولى: "في إدراك العالم الخارجي"، في المشكلة الثالثة: "في الشعور واللاشعور"، حيث أن الطفل يولد مزودا بمجموعة من الدوافع الجنسية التي تتركز أساسا في مستوى الجهاز النفسي، وتشمل هذه الدوافع جميع مظاهر اللذة الحسية و العاطفية.

إلا أن هذا الكلام يحتاج إلى شرح مفصل حتى يساعد على فهم سيكولوجية كل من الرجل والمرأة ويساعد على توافقهما نفسيا و في جميع المستويات الأخرى، فالحديث كان بشكل سطحي و ناقص. أما عن بقية الكتب الأخرى التي شملها التحليل فلم تقدم أي معرفة بهذا المعيار.

8- كما انتهت نتائج الدراسة بالنسبة للمعيار الثامن

وهو: "القيم الخلقية للفعل الجنسي و العلاقة الجنسية السليمة بين الرجل والمرأة"، إلى أن كل من كتب اللغة العربية وآدابها و العلوم الطبيعية و الفلسفة، لكل الشعب و في كل السنوات لم تقدم أي معرفة بهذا المعيار، بينما كتاب العلوم الإسلامية للسنة الأولى لكل الشعب قد قدم معرفة بهذا المعيار في محور: "القيم الاجتماعية والأسرية"، في درس: "الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته"، إلا أنه لم يفصل و يتعمق في هذه المعاملة كيف تكون، كإعطاء أمثلة و شواهد تبين كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم حليم رؤوف حنون مع زوجاته، ومع الصبيان الصغار؟ أما في درس: "الاستعفاف و أثره في حياة الفرد و المجتمع"، فبالرغم من الإشارة إلى العفة الجنسية إلا أنه لم يتم شرح كيف يصل الفرد إلى الاستعفاف؟ وما هي الوسائل و الطرق؟ و التدعيم بأمثلة عن الاستعفاف.

### 2-3- نتائج تحليل محتوى المنهاج:

1\_ أظهرت نتائج الدراسة بالنسبة:

للمعيار الأول وهو: "مفهوم الجنس و التكاثر في الكائنات الحية".

المعيار الثاني: "الحديث عن الجهاز التناسلي في الذكر و الأنثى".

المعيار الرابع: "منشأ طفل جديد، وخلق الإنسان (الحمل و الوضع والرضاعة)".

المعيار الخامس: "الحديث عن الزواج و طبيعته و العلاقة بين الرجل والمرأة".

المعيار السادس: "الحديث عن الحيض و الجنابة و كيفية الطهارة و الغسل".

لم يتم التفصيل كثيرا في تاريخ الزواج و أيضا في الغريزة الجنسية و ما قد تسببه من مشاكل للأسرة و المجتمع. أما بقية الكتب الأخرى التي شملها التحليل فلم تتطرق له.

6- و أظهرت النتائج بالنسبة للمعيار السادس وهو: "الحديث

عن الحيض و الجنابة و كيفية الطهارة و الغسل". أن كتب اللغة العربية و آدابها و كتب الفلسفة لكل الشعب و لكل السنوات، لم تتناول هذا المعيار. بينما كتاب العلوم الإسلامية لكل الشعب فتناول هذا المعيار في كتاب السنة أولى ثانوي، في محور: "القيم الصحية و البيئية" في درس: "أهمية التعاون في الحفاظ على البيئة". حيث تناول أهمية النظافة و وجوب اغتسال من دم الحيض و الجنابة، ولكن بدون تعمق و تفصيل و كان من المفروض أن يفصل أكثر: كشرح كيفية الغسل و متى يعتبر الفرد جنبا، و متى يجب عليه الغسل.

أما كتاب العلوم الطبيعية للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، فقد تطرق لهذا المعيار في المجال المفاهيمي الثاني في الوحدة الأولى: "الجهاز الهرموني و تنظيم الدورة المبيضية" حيث تكلم عن الدورة الشهرية (الحيض)، أما كتاب السنة الثانية ثانوي آداب و فلسفة، ففيه إشارة فقط من طرف الأستاذ بحكم أنها أصل الخلية التناسلية الأنثوية. كما تطرق له أيضا كتاب العلوم الطبيعية للسنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم و تكنولوجيا، في المجال التعليمي الرابع: "وحدة العضوية"، في الوحدة الثالثة: "التحكم الهرموني" حيث تم شرح الدورة الشهرية عند الأنثى.

وكذلك كتاب السنة الثانية شعبتي العلوم التجريبية و الرياضيات، الذي تطرق له في الوحدة الثالثة: "التنسيق العصبي الهرموني" بالتحديد في المراقبة تحت السريرية و النخامية للإفرازات المبيضية، التي تكلمت عن الحيض. أما بقية الكتب التي شملها التحليل فلم تتطرق له.

7- و أظهرت نتائج الدراسة بالنسبة للمعيار السابع

وهو: "الجانب السيكولوجي للعلاقة بين الرجل والمرأة (سيكولوجية كل من الرجل والمرأة)". أن كتب العلوم الإسلامية و العلوم الطبيعية لكل الشعب و في كل السنوات لم يقدم أي معرفة بهذا المعيار، بينما كتاب اللغة العربية و آدابها للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب و شعبة جذع مشترك علوم و تكنولوجيا، قد توفر على هذا المعيار في شكل إثارة وجدانية لا تقوم على تحليل سيكولوجي دقيق و يظهر هذا في النصوص الآتية: "من المواقف الوجدانية (لجميل بن معمر) و"الغزل العذري في عصر بني أمية (لزكي مبارك) و"مشهد من مسرحية مجنون ليلى (لأحمد شوقي)".

تتناسب مع طبيعة المجتمع العربي والإسلامي، لاختلاف العقائد و المبادئ، فما يصلح في مجتمعاتهم لا يمكن أن يصلح أيضا في المجتمع الإسلامي.

2- التربية الجنسية عند الغرب أعطت حرية مبالغ فيها، و أسست نظريتها على أسس علمية مجردة من الأخلاقيات، فالتعليم الجنسي الذي نادى به الغرب ليس الغرض منه تعليمهم السلوك الجنسي السليم وإشباع رغباتهم وميولهم الجنسية في إطارها الصحيح وهو الزواج، وإنما من أجل تعليم الأولاد الممارسات المأمونة للجنس.

3- تحصين الناشئة من أجل مواجهة القيم والمفاهيم الجنسية الوافدة من الغرب.

4- يجب تصحيح النظرة السائدة في المجتمع حول الجنس، التي تعتبر أن الجنس من الممنوعات، ويجب عدم التطرق إليه أو مناقشته.

5- يجب أن تبدأ هذه التربية الجنسية من الآباء والمعلمين ثم إلى الأبناء إذ من سيري الأبناء في المنزل أليس الوالدين ومنه سيلتزم عليهم أن يكونوا على إطلاع بهذا الموضوع ليتأكدوا من توجيه أبنائهم الوجهة الصحيحة والسليمة. ونفس الشيء ينطبق على المعلمين.

6- التأكيد على تربية جنسية إسلامية، وتعزيز القيم الخلقية المتعلقة بها.

7- يجب تحديد إطار عام للتربية الجنسية مستمد من الدين و الثقافة العربية والإسلامية، و صياغة أهداف واضحة لها، فالتربية الجنسية تنقسم إلى قسمين: "التعليم الجنسي" و المقصود به تقديم معرفة كاملة عن الوظيفة البيولوجية للجنس، و "التربية الجنسية الحقيقية" و هي المرتبطة بالقيم الأخلاقية والواقع.

8- ضرورة تناسب المعرفة المقدمة في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد على حسب مطالب و حاجات كل مرحلة، و أن تتناسب مع إدراك التلميذ أي على حسب مستوى نضجه الفكري و حسب ميولهم و رغباتهم في المعرفة.

9- و أن المنهج الرباني هو أكمل وأشمل منهج على الإطلاق، حيث قدم منهجا للتربية الجنسية، اهتم فيه بجميع مراحل تطور الإنسان في نموه و ما يتناسب مع كل مرحلة، فهو منهج يصلح لأن يطبق على جميع الأفراد على اختلافهم، وفي كل زمان و مكان.

المعيار السابع: "الجانب السيكولوجي للعلاقة بين الرجل و المرأة (سيكولوجية كل من الرجل و المرأة)". أن كتب منهاج كل من مواد: العلوم الإسلامية و اللغة العربية و آدابها و العلوم الطبيعية و الفلسفة، لم تحدد أي كفاءات تتعلق بهذا المعيار.

2- و أظهرت نتائج الدراسة بالنسبة للمعيار الثالث: "الحديث عن الأمراض التي لها علاقة بالجهاز التناسلي و الوقاية منها"، أن منهاج اللغة العربية و آدابها و الفلسفة لم تحدد أي كفاءة تتعلق بهذا المعيار، بينما منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى أشار إليه في اقتراح الوسائل التعليمية: للمجال الصحي و البيئي في وحدة "الاستعفاف و أثره على حياة الفرد و المجتمع" في عرض أشرطة علمية حول الأمراض الجنسية، و دعوة طبيب يشرح الأمراض الجنسية و مسبباتها.

كما تطرق إليه منهاج العلوم الطبيعية للسنة الثانية ثانوي في كل الشعب عندما ذكر في الكفاءة القاعدية 1: أن التلميذ يستطيع اقتراح حلول عقلانية اتجاه المشاكل الصحية و الجنسية و ذلك على ضوء معلومات المتعلقة بالتنظيم الوظيفي للعضوية.

3- و توصلت نتائج الدراسة بالنسبة للمعيار الثامن وهو: "القيم الخلقية للفعل الجنسي و العلاقة الجنسية السليمة بين الرجل و المرأة"، أن منهاج اللغة العربية و آدابها و العلوم الطبيعية و الفلسفة لم تحدد أي كفاءة تتعلق بهذا المعيار، بينما منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى و الثانية لكل الشعب، فحدد في: "ملحج التلميذ عند تخرجه من المرحلة الثانوية"، أنه يجب أن يتخلق التلميذ بعد تخرجه من المرحلة الثانوية بالأخلاق الإسلامية الفاضلة و أن يمارس السلوك الصحي بأنواعه.

كما حدد كذلك منهاج السنة الأولى في وحدة: "السلوكيات الصحية للمسلم" الكفاءة المستهدفة و المتمثلة في: معرفة التوجيهات الإسلامية في حفظ صحة العقل و البدن و النفس. و في وحدة: "الاستعفاف و أثره على حياة الفرد و المجتمع" حدد الكفاءة المستهدفة و المتمثلة في: القدرة على التحلي بخلق العفة، و معرفة أثر ذلك في الحياة.

#### • نتائج البحث:

##### 1- نتائج الدراسة النظرية:

بعد كل ما تم التطرق إليه في الجانب النظري من البحث، يمكن استنتاج ما يلي:

1- أن التربية الجنسية التي أسس لها الغرب، قد أقامها على حسب مبادئهم و منطلقاتهم الفكرية و عادات مجتمعاتهم، و التي لا

**ب-نتائج الدراسة التطبيقية:**

توصلت الدراسة بعد البحث والتحليل إلى مجموعة من النتائج، ذات أهمية في ميدان التربية والتعليم، والمرتبطة بالتربية الجنسية في المدارس، ويمكن حصرها فيما يلي:

1- انتهت الدراسة بعد تحليل محتوى كتب مادة اللغة العربية وآدابها و العلوم الإسلامية و العلوم الطبيعية و الفلسفة، وتحليل محتوى منهاج كل من هذه المواد والتي تدرس في المدارس الثانوية الجزائرية، حيث تأكد من هذا التحليل عدم وجود تربية جنسية في التعليم الثانوي الجزائري، مقصودة ومنظمة ومحددة الأهداف والوسائل والمجالات، وعند الحديث هنا عن وجود التربية الجنسية ليس المقصود منه وجودها كمادة مستقلة، وإنما مدمجة ضمن مواد يدرسها المتعلمون تستطيع إيصال الرسالة، والتي تكون مدروسة من طرف خبراء وأخصائيين في هذا المجال، أي أنها تدرس وفق منهاج مخطط لها، حيث يحدد الكفاءات التي ترمي إليها التربية الجنسية والتي يجب أن يكتسبها المتعلم من درسه. وهذا ما لم يتوفر فيما تم الوصول إليه من نتائج، لذا تم الحكم بعدم وجودها.

2- كما أن النتائج أظهرت أن هناك دروس تمد المتعلمون بثقافة أو يمكن القول معرفة جنسية تدخل في إطار التربية الجنسية، إلا أن هذه المعرفة جاءت بصفة غير مقصودة، وما يؤكد هذا الكلام وجود معارف في الكتب التي شملها التحليل سطحية وعميقة، أما المنهاج فلم يتطرق إليها، ولم يحدد الكفاءات المتعلقة بها. و حتى لو وجدت بعض الإشارات، فهي غير كافية لاعتبارها تربية جنسية مؤسسة على دعائم منهاج مدروس.

3- ضرورة وجود تربية جنسية في المدارس الجزائرية على اختلاف أطوارها من الابتدائي إلى الجامعي لتوجيه الناشئة وحمايتهم من أخطار الغريزة الجنسية وانحرافاتها. ويجب التركيز على مرحلة التعليم الثانوي فهي أصعب فترة يمر بها الفرد في نموه ونضجه، حيث تبدأ الوظيفة الجنسية نشاطها ما ينعكس على المراهق ويؤثر عليه تأثيرا كبيرا.

4- تقويم المدرسة للسلوك الجنسي للمتعلمين بإكسابهم عادات وقيم المجتمع المسلم، ومعايير ضبط سلوكياتهم، فعمل المدرسة مكمل لعمل الأسرة والمجتمع.

**• الخاتمة:**

إن التغيرات الحاصلة في العصر الحالي، والتي مست منظومة القيم الأخلاقية، والعولة التي سادت أغلب بلدان العالم والتي

وصلت إلى عولمة القيم الأخلاقية و التربية و التعليم، ما أدى إلى غزو مفاهيم وقيم وافدة من حضارات وثقافات أخرى إلى المجتمع الإسلامي، ونتيجة لهذا احتدم الصراع بين القيم الوافدة الجديدة و القيم الأصلية للمجتمع. وأهم ميدان يظهر فيه هذا التخطي و التناقض هو ميدان التربية، فهناك من يدعوا إلى تبني هذه القيم الجديدة، وهناك من يرفضها و يؤكد عكس ذلك. وأكثر مجال يظهر فيه هذا الصراع بشدة هو مجال التربية الجنسية، بين معارض على أساس أنها وافدة من الغرب، وأنه لا توجد حاجة لأن تدخل هذه التربية في مجال التربية و التعليم، ومتبن لها لما تقتضيه الحاجة و الظروف الحالية.

هذه النظرة السائدة في المجتمعات الإسلامية غير صحيحة، فهي على عكس ما دعا إليه الدين الإسلامي، الذي يقوم على أساس أن لا حياة في الدين، والذي ناقش كل الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، وقدم منهاجا شاملا للتربية الجنسية الإسلامية. الذي إن أخذ به و طبق في المدارس لتفادينا الكثير من المشاكل وتغيرت النظرة السائدة في المجتمع. وهذا ما أدركه الباحثين من ضرورة طرق هذا الباب و البحث فيه من أجل إرساء دعائم لتربية جنسية إسلامية، تتوافق مع متطلبات و احتياجات المجتمع الإسلامي و تقوم على أساس المنهج الرباني.

ومنه يجب الأخذ بما تقدمه هذه الدراسات من نتائج يعين الاعتبار و تطبيقها على أرض الواقع، ولا تبقى في إطار الدراسة النظرية فقط. لأن هذا لن يغير من الأمر شيئا، فقد أكدت الدراسة الحالية عدم وجود تربية جنسية في المدارس الثانوية الجزائرية. وهو أكبر دافع لإيجاد تربية جنسية تتعاون فيها كل من الأسرة و المدرسة و المجتمع.

**التهميش:**

- (1) زيدان حدرياش، اتجاهات أساتذة الطور الثالث من التعليم الأساسي حول التربية الجنسية للأطفال، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، سنة 2002.
- (2) محمد بودوح، اتجاهات الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، سنة 2002.
- (3) ليلى سيدي موسى، اشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، سنة 2002.
- (4) نقلا عن: الحسن الحسيني معدي، التربية الجنسية بين الفكر الاسلامي والغربي، (ط1، مصر: دار العلم و الايمان 2004-2005).

- (5) Wilkins .Robert A, Teaching the Ethical Aspects of sex Education, A case Study Approach, The Clearing House , vol,52,No.5, 1979,pp.161-172.

- (6) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1978)، ج 1، ص 417.
- (7) عبد الرحمن عميرة، منهج القرآن في تربية الرجال، ط 1، (شركة مكتبات عكاظ، 1981م)، ص 125.
- (8) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ص 266.
- (9) المرجع نفسه، ص 307.
- (10) عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج 1، (باتنة: دار الشهاب، 1989م)، ص 499.
- (11) حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو "الطفولة و المراهقة"، ط 4، (القاهرة: عالم الكتب، 1977م)، ص 406.
- (12) أندريه يبرج، التربية الجنسية عند الولد، تر، مورييس شريل، ط 1، (بيروت: منشورات عويدات، 1982م)، ص 16.
- (13) أسماء بن الشيخ، نحو فلسفة للتربية الجنسية في الثانويات الجزائرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة – الجزائر، سنة 2017.
- (14) صالح محمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1989م)، ص 235.
- (15) مختار التهامي، تحليل مضمون الدعاية في النظرية و التطبيق، (القاهرة: دار المعارف، 1974)، ص 12.
- (16) Dr.Klaus.Krippendorff, content Analysis :An Introduction to its Methodology, 2<sup>nd</sup> édition, thousand Oaks.CA.sage2004.
- (17) صالح محمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ص 240.
- (18) محمود عبد الحليم منسي، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003م)، ص 210.
5. مختار التهامي، تحليل مضمون الدعاية في النظرية و التطبيق، (القاهرة: دار المعارف، 1974).
6. محمود عبد الحليم منسي، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003).
7. عبد الرحمن عميرة، منهج القرآن في تربية الرجال، ط 1، (شركة مكتبات عكاظ، 1981).
8. عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج 1، (باتنة: دار الشهاب، 1989).
9. صالح محمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1989).
- الرسائل الجامعية:
1. أسماء بن الشيخ، نحو فلسفة للتربية الجنسية في الثانويات الجزائرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة – الجزائر، سنة 2017.
2. زيدان حدرياش، اتجاهات أساتذة الطور الثالث من التعليم الأساسي حول التربية الجنسية للأطفال، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، سنة 2002.
3. ليلى سيدي موسى، اشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، سنة 2002.
4. محمد بودوح، اتجاهات الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، سنة 2002.
- قائمة المراجع الأجنبية:
1. Dr.Klaus.Krippendorff, content Analysis :An Introduction to its Methodology, 2<sup>nd</sup> édition, thousand Oaks.CA.sage2004.
2. Wilkins .Robert A, Teaching the Ethical Aspects of sex 2. Education, A case Study Approach, The Clearing House , vol,52,No.5, 1979

قائمة المراجع:

1. أندريه يبرج، التربية الجنسية عند الولد، تر، مورييس شريل، ط 1، بيروت: منشورات عويدات، 1982م
2. الحسن الحسيني معدي، التربية الجنسية بين الفكر الإسلامي و الغربي، ط 1، مصر: دار العلم و الإيمان 2004-2005.
3. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج 1، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1978.
4. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو "الطفولة و المراهقة"، ط 4، القاهرة: عالم الكتب، 1977.